

The role of international judicial authorities in maintaining international peace

Dr. Hager Ali Askeer *

Department of Psychology, School of Humanities, Libyan Academy, Janzour, Libya.

Email: Hagerali866@gmail.com

دور الجامعة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلبة جامعة

د. هاجر علي الصقر *

قسم علم النفس، مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية، جنزور، ليبيا.

Received: 25-08-2025	Accepted: 08-10-2025	Published: 09-11-2025
		
Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).		

Abstract

This study aims to identify the role of the university in enhancing the sense of belonging and citizenship among university students by analyzing the contribution of three main components within the university environment: the university professor, the academic curriculum, and student activities. The researcher used the descriptive-analytical method for its suitability to the study's nature. A random sample of 60 male students was selected from the Faculty of Education – University of Bani Walid – during the second semester of the 2023/2024 academic year.

The study relied on a questionnaire consisting of 36 items, validated for reliability using Pearson's correlation coefficient. The results indicated that the university's role in strengthening belonging and citizenship was rated high. Moreover, there were no statistically significant differences at the 0.05 level between male and female students regarding their sense of belonging and citizenship.

The findings highlighted that the university professor plays a pivotal role in nurturing values of belonging through student guidance and instilling national spirit, while academic curricula contribute by including educational content emphasizing national and moral values.

Additionally, student activities were found to be an effective factor in fostering cooperation, participation, and a sense of belonging to both the educational institution and the homeland. In light of these results, the researcher recommends the integration of belonging and citizenship values into university curricula and programs, as well as the organization of awareness and cultural activities that strengthen national identity and social cohesion among students—preparing a conscious generation that upholds responsibility toward their country and community.

Keywords: Belonging – Citizenship – University – Student Activities – University Professor – Academic Curriculum.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال تحليل إسهام ثلاثة مكونات رئيسية في البيئة الجامعية وهي: الأستاذ الجامعي، والمناهج الدراسية، والنشاط الطلابي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (60) طالباً من الذكور بكلية التربية – جامعة بني وليد – خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2024/2023. اعتمدت الدراسة على استبيان مكون من (36) فقرة بعد التحقق من صدقه وثباته باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن دور الجامعة في تعزيز الانتماء والمواطنة جاء بدرجة مرتفعة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى الشعور بالانتماء وروح المواطنة. تشير النتائج إلى أن الأستاذ الجامعي يلعب دوراً محورياً في تنمية قيم الانتماء من خلال توجيهه الطلاب وغرس روح الوطنية لديهم، كما تسهم المناهج الدراسية في تعزيز هذه القيم عبر تضمينها لمقررات تربوية ذات محتوى وطني وقيمي، بينما تُعد الأنشطة الطلابية عاملاً فاعلاً في ترسيخ روح التعاون والمشاركة والانتماء للمؤسسة التعليمية والوطن. وفي ضوء النتائج، توصي الباحثة بضرورة تضمين قيم الانتماء والمواطنة في الخطط والمقررات الجامعية، وتنظيم برامج وأنشطة توعوية وثقافية تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية والمصالحة الاجتماعية لدى الطلبة، بما يسهم في إعداد جيل جامعي واع بمسؤوليته تجاه وطنه ومجتمعه.

الكلمات المفتاحية: الانتماء، المواطنة، الجامعة، النشاط الطلابي، الأستاذ الجامعي، المناهج الدراسية.

المقدمة

يُعد الانتماء والمواطنة من القيم الجوهرية التي تُسهم في بناء الإنسان والمجتمع على حدٍ سواء، إذ تمثلان الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الهوية الوطنية والانسجام الاجتماعي. فالمواطنة ليست مجرد صفة قانونية تُمنح للفرد، بل هي ممارسة اجتماعية وثقافية وتربوية تُعبر عن التزام الفرد تجاه مجتمعه ووطنه، وتعكس درجة وعيه بمسؤولياته وحقوقه داخل الدولة. وقد أصبحت قضية تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الجامعي من القضايا التربوية والاجتماعية الملحة، خاصة في ظل التحولات الفكرية والثقافية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر (العبد الكريم والنصار، 2005؛ هاني فرج، 2003). تُعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية المسؤولة عن إعداد الفرد المتكامل معرفياً وخلقياً واجتماعياً، وهي بذلك تتحمل مسؤولية كبرى في غرس قيم الانتماء والولاء للوطن في نفوس طلبة، ليس فقط من خلال المناهج الدراسية، بل أيضاً عبر الممارسات التربوية والأنشطة الجامعية والتفاعل اليومي بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس (الخواودة، 2013؛ داود، 2011). ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذا البحث في تحليل دور الجامعة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلبة الجامعة، بوصفه مكوناً أساسياً في تحقيق التنمية الوطنية المستدامة، وتعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية للطلبة في ظل تحديات العولمة والانفتاح الثقافي (حبيش، 1997؛ خضر، 2000).

مراجعة الأدب والدراسات السابقة

أولاً: عرض الدراسات السابقة

1. دراسة الورثان (2020)

بعنوان "ثقافة الانتماء الوطني لدى طلاب كليات التربية بجامعة شقراء ودورها في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة من وجهة نظرهم"، وهدفت إلى التعرف على مستوى ثقافة الانتماء الوطني وعلاقته بالوعي بالتنمية المستدامة لدى الطلبة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من (306) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن مستوى الانتماء الوطني والوعي بالتنمية المستدامة مرتفعان، كما وُجدت علاقة إيجابية بينهما، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، بينما وُجدت فروق لصالح طلبة المستوى الرابع.

2. دراسة الحموز والمصري وعابدين (2019)

بعنوان "دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم"، وهدفت إلى تحديد مدى إسهام الجامعة في غرس قيم الانتماء الوطني. تكونت العينة من (95) طالباً وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي. أظهرت النتائج أن دور الجامعة في تنمية قيم الانتماء الوطني جاء مرتفعاً، وتمثلت أبرز القيم في: حب الوطن، التضحية من أجله، الوحدة الوطنية، والعمل داخله. كما وُجدت فروق لصالح طلبة القرى، في حين لم تظهر فروق تبعاً للجنس أو التخصص.

3. دراسة العسالي وسويدان (2018)

بعنوان "دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة – جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجاً".

استخدمت الباحثتان عينة طبقية مكونة من (568) طالبًا وطالبة، وأداة استبانة تضمنت (32) فقرة تغطي المقررات الدراسية، أعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الطلابية.

أظهرت النتائج أن درجة مساهمة الجامعات في تنمية قيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع المجالات، دون فروق تُعزى لمتغير الجنس أو التخصص، في حين وُجدت فروق دالة تبعًا للسنة الدراسية.

4. دراسة العقيل والحياري (2014)

بعنوان "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". شملت العينة (371) عضو هيئة تدريس من الجامعات الأردنية، وأظهرت النتائج أن الجامعات تعمل بدرجة متوسطة على ترسيخ قيم الولاء والانتماء الوطني، بمتوسط حسابي بلغ (3.31)، مع وجود فروق لصالح الجامعات الخاصة.

5. دراسة الخوالدة (2013)

بعنوان "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة". تكونت العينة من (928) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى دور عضو هيئة التدريس متوسط، مع فروق لصالح الذكور، والجامعات الخاصة، والكليات الإنسانية.

6. دراسة أبو حشيش (2010)

بعنوان "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة". استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من (500) طالب، وتوصلت إلى أن دور الكليات تراوح بين المتوسط والمرتفع، مع فروق لصالح طلبة جامعة الأقصى.

7. دراسة الشرقاوي (2005)

بعنوان "وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة"، وهدفت إلى قياس مستوى وعي الطلاب بقيم الانتماء والولاء والحرية والمشاركة.

أظهرت النتائج وجود قصور في دور الجامعة في ترسيخ هذه القيم، واقتُرحت الدراسة تفعيل دور المناهج والأنشطة الجامعية في تنمية الهوية الوطنية.

8. دراسة لطيفة إبراهيم خضر (2000)

بعنوان "دور التعليم في تعزيز الانتماء". هدفت إلى تحديد إسهام المدرسة في تنمية الانتماء لدى تلاميذ التعليم الأساسي في مصر، باستخدام استبيانين لقياس الاتجاه والموقف من الانتماء.

أظهرت النتائج أن المدرسة تسهم بفاعلية في تنمية الانتماء من خلال إشراك التلاميذ في الأنشطة والبرامج التربوية.

9. دراسة Snyder (2016)

بعنوان "Digital Citizenship and Global Collaboration". أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف استكشاف تطور المواطنة الرقمية لدى الطلبة عبر مشاريع تعاونية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أظهرت النتائج أن المشاريع التعاونية الرقمية تعزز الوعي بالمواطنة والمسؤولية الاجتماعية، وأوصت بإدماج المواطنة الرقمية في المناهج لتحقيق التعلم القيمي والتغيير الاجتماعي الإيجابي.

ثانيًا: التحليل المقارن للدراسات السابقة

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يلي:

- اتفاق عام بين معظم الدراسات على أن الجامعة تُعد بيئة محورية في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة، سواء عبر المناهج، أو الأستاذ الجامعي، أو الأنشطة اللاصفية.
- المنهج الوصفي هو الأكثر استخدامًا في الدراسات ذات الصلة، نظرًا لملاءمته لقياس الاتجاهات والآراء حول القيم الاجتماعية والوطنية.
- أظهرت الدراسات تفاوتًا في مستوى الانتماء والمواطنة، إلا أن الغالبية أجمعت على أنهما مرتفعان نسبيًا بين طلبة الجامعات العربية.
- ركزت بعض الدراسات مثل (الحموز، 2019) و(العسالي وسويدان، 2018) على اختبار أثر المتغيرات الشخصية (الجنس، التخصص، مكان السكن، السنة الدراسية) في الشعور بالانتماء والمواطنة.
- وأكدت دراسات أخرى مثل (الخوالدة، 2013) و(الشرقاوي، 2005) على أهمية دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء من خلال التفاعل الأكاديمي والمناخ التعليمي.
- بينما تناولت دراسات مبكرة مثل (لطيفة إبراهيم، 2000) الأساس التربوي للانتماء في مراحل التعليم العام، مما أرسى قاعدة نظرية تم البناء عليها في الدراسات الجامعية اللاحقة.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

يمكن تلخيص الاستفادة من الاطلاع على هذه الدراسات في النقاط الآتية:

1. تحديد أبعاد المشكلة البحثية وصياغة تساؤلات الدراسة الحالية على نحو واضح ومحدد.
2. تدعيم الإطار النظري وتحديد مفهوم الانتماء والمواطنة في السياق الجامعي.
3. تحديد المنهجية المناسبة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في أغلب الدراسات السابقة.
4. تصميم أداة البحث (الاستبانة) استناداً إلى الأدوات المماثلة المستخدمة في الدراسات العربية الحديثة.
5. مقارنة النتائج المحتملة بالدراسات السابقة لتفسير الظواهر وتحليل الفروق الثقافية والتعليمية.

رابعاً: الإطار التكميلي من الأدبيات التربوية

تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن المواطنة مفهوم متعدد الأبعاد يشمل الانتماء الوطني، الالتزام بالقوانين، والمشاركة في الحياة العامة واحترام الحقوق والحريات الفردية والجماعية. ويرى أحمد زايد (1990) أن الانتماء الوطني يمثل بعداً مركزياً في الشخصية القومية، ويتجلى في الارتباط النفسي والعاطفي بالمجتمع ومؤسساته، بينما أكد أحمد زكي بدوي (1982) أن الانتماء سلوك مكتسب يُبنى بالتنشئة الاجتماعية والتعليمية. كما أشار داود (2011) إلى أن الجامعة تساهم في تنمية قيم المواطنة من خلال المناخ الأكاديمي والاجتماعي، في حين أوضحت دراسة الخوالدة (2013) أن عضو هيئة التدريس يمثل العنصر الأهم في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة. وتتفق دراسات الحربي وسويلم (2017) وأبو حشيش (2010) والعسالي وسويدان (2018) على أن المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية تعد من أهم الوسائل لترسيخ الانتماء والمواطنة الفاعلة. أما في السياق الدولي، فقد أكد Kerr وآخرون (2003) و Demaine (2004) و Blok (2013) أن التربية على المواطنة هي ركيزة التعليم الحديث في الدول المتقدمة، من خلال دمج القيم الديمقراطية والمسؤولية الاجتماعية في المناهج. كما أوضح Jamil Salmi (1991) أن التعليم العالي في الدول النامية يجب أن يتجاوز نقل المعرفة إلى إحداث إصلاح اجتماعي وتنمية ثقافة المواطنة.

خلاصة الدراسات السابقة

يتضح من مجموع الدراسات أن الجامعة تمثل بيئة استراتيجية لبناء الهوية الوطنية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء، وأن فاعلية هذا الدور تعتمد على تكامل عناصرها الثلاثة: المناهج الدراسية، وأعضاء هيئة التدريس، والأنشطة الجامعية. كما تؤكد النتائج المتكررة أن تعزيز المواطنة والانتماء يتطلب توازناً بين الجوانب الأكاديمية والتربوية والاجتماعية لضمان إعداد جيل جامعي واع بدوره ومسؤولياته تجاه وطنه ومجتمعه.

مشكلة البحث

يُعد الانتماء إحدى القيم الإنسانية والاجتماعية الأساسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل العلماء والمربين عبر العصور، لما لها من دور حاسم في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه نحو المشاركة الإيجابية في المجتمع. وعلى الرغم من هذه الأهمية، تشير الملاحظات الميدانية إلى وجود قصور في الاهتمام بتنمية قيمة الانتماء والمواطنة، ولا سيما لدى فئة الشباب الجامعي، حيث تُعد البيئة الجامعية مسؤولة بدرجة كبيرة عن غرس هذه القيم وترسيخها. وقد ازدادت الحاجة الملحة لدراسة هذه الظاهرة في ظل ما شهدته البلاد في السنوات الأخيرة من صراعات ونزاعات اجتماعية وسياسية انعكست سلباً على روح المواطنة والانتماء الوطني لدى الشباب، مما أدى إلى ضعف الوعي بأهمية الانتماء، وتراجع دور الأستاذ الجامعي في التوجيه والإرشاد، فضلاً عن قصور المناهج الدراسية في تناول مفاهيم الحقوق والواجبات والمسؤوليات المدنية داخل الجامعة والمجتمع. ونظراً لما يمثلته الشعور بالانتماء والمواطنة من بُعدٍ قيميّ وإنسانيٍّ عميق، جاءت هذه الدراسة استجابةً للحاجة إلى بحث هذا الموضوع وتسلط الضوء عليه، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دور الجامعة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلبة؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من أهمية الانتماء والمواطنة كقيمة إنسانية وتربوية ترتبط بوجود الفرد ووعيه الاجتماعي، وتتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع الليبي.

كما تتجلى أهمية الدراسة في كونها تسهم في بناء المواطن الليبي الواعي وتعزيز تفكيره الإيجابي تجاه المصالحة الوطنية، التي تُعد ركيزة لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في المجتمع.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما تقدّمه من مقترحات عملية وتوصيات تربوية يمكن الاستفادة منها في إعداد برنامج جامعي متكامل يُسهم في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة بين الطلبة كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة في تفعيل دور الأستاذ الجامعي والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية كعناصر مترابطة تعمل على رفع مستوى الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعات الليبية.

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1. مستوى الشعور بالانتماء لدى طلاب الجامعة (عينة البحث).
2. دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى الطلبة.
3. دور المناهج الدراسية في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة بين الطلاب.
4. أثر النشاط الطلابي في دعم وتنمية الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلبة الجامعة.

تساؤلات البحث

1. ما مستوى الشعور بالانتماء لدى طلاب الجامعة (عينة البحث)؟
2. ما دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى الطلاب؟
3. ما دور المناهج الدراسية في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبة الجامعة؟
4. ما أثر النشاط الطلابي في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلبة الجامعة؟

مصطلحات الدراسة

أولاً: الشعور بالانتماء

تعريف الانتماء لغويًا واصطلاحًا:

يُعرف الانتماء بأنه اتجاه نفسي اجتماعي يشعر من خلاله الفرد بوحدته مع الجماعة التي ينتمي إليها، ويكون جزءًا مقبولا ومؤثرا فيها، مما يمنحه مكانة متميزة داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه (سواء حسن مبروك، 1994، ص 41).

• التعريف الإجرائي للانتماء:

يقصد به في هذه الدراسة شعور الفرد بأنه جزء أساسي من الجماعة التي يعيش معها ويتوحد معها، ويشعر بالمسؤولية تجاهها في ضوء ما تمنحه هذه الجماعة من مقومات وأمن وانسجام نفسي واجتماعي، على أن تعمل هي بدورها على إشباع حاجاته وورغباته.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه:

الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الشعور بالانتماء المستخدم في هذا البحث.

ثانيًا: المواطنة

• تعريف المواطنة اصطلاحًا:

المواطنة هي صفة الفرد الذي يدرك حقوقه وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويسهم بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات العامة، ويتعاون مع الآخرين في إطار من العدالة والمساواة التي تكفلها الدولة لجميع مواطنيها دون تمييز (يوسف، 2011، ص 26).

• التعريف الإجرائي للمواطنة:

هي مجموعة من الصفات السلوكية والقيمية التي تُطلق على الفرد عندما يجسد معاني الولاء والانتماء لوطنه قولاً وفعلاً، ويعتبر عنها من خلال التزامه بالقوانين، واحترامه للرموز الوطنية، ومشاركته الإيجابية في خدمة المجتمع.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية:

يتناول البحث موضوع دور الجامعة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلابها.

2. الحدود الزمانية:

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2024/2023.

3. الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على جامعة بني وليد.

4. الحدود البشرية:

شملت الدراسة طلاب كلية التربية (الذكور) بجامعة بني وليد.

الإطار النظري

أولاً: الانتماء

1. مفهوم الانتماء

يُعد الانتماء من المفاهيم التي يكثر استخدامها في الحياة اليومية، غير أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من المتخصصين في العلوم الإنسانية، رغم أهميته في تفسير سلوك الأفراد داخل الجماعات.

ويرى بعض الباحثين أن الانتماء يعني عضوية الفرد في جماعة معينة، بينما يؤكد آخرون ضرورة أن يشمل المفهوم جانبين متكاملين هما: العضوية والارتباط النفسي والاجتماعي بالجماعة. أما من حيث الأصل اللغوي، فإن كلمة الانتماء مشتقة من الفعل نَمَى، أي انتسب. فيقال نَمِيَته إلى أبيه أي نسبته إليه، وانتمى أي انتسب (محمد بن أبي بكر، 1926، ص 681).

وفي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، يُعرّف الانتماء بأنه ارتباط الفرد بجماعة يسعى لأن تكون قوية ومتماسكة، ويتقمص شخصيتها ويوحد ذاته بها، سواء كانت أسرة أو نادٍ أو مكان عمل (أحمد زكي بدوي، 1982، ص 16). أما في التراث النفسي، فيُنظر إلى الانتماء باعتباره علاقة تكاملية بين الفرد وجماعته تقوم على التفاعل المتبادل والمشاركة الوجدانية، وهو حاجة إنسانية طبيعية تنمو بالتنشئة والتعليم والتفاعل الاجتماعي.

ومن ثم يمكن القول إن الانتماء يتميز بالخصائص التالية:

- أنه حاجة إنسانية فطرية تسهم في استقرار الشخصية.
- يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية والتعليم.
- يقتصر على جماعات البشر التي توفر التفاعل والمشاركة.

2. علاقة الانتماء ببعض المفاهيم المرتبطة

أ. علاقة الانتماء بالولاء

يرى عبد العال محمد (1991) أن الولاء اتجاه نفسي اجتماعي يتضمن مكونات انفعالية وسلوكية، تدفع الفرد إلى التصرف بما يحقق مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها.

ويُعد الولاء رابطة وجدانية تتجاوز العضوية الشكلية، إذ يعبر عن الحب والالتزام والارتباط العاطفي بالجماعة. أما الفروق بين الولاء والانتماء، فيمكن تلخيصها فيما يلي (لطيفة خضر، 2000، ص 28-29):

- يقتصر الانتماء على الجماعات الإنسانية، بينما يمتد الولاء ليشمل الأفكار والمبادئ.
- يشترط الانتماء أن يكون الفرد جزءاً من الجماعة، في حين يمكن الولاء لجماعة لا ينتمي إليها الفرد فعلياً.
- الانتماء يقوم على العضوية الفعلية، أما الولاء فيقوم على المشاعر والالتزام الوجداني.
- الولاء يدعم الانتماء ويقويه، ويُعد الوعي الثقافي والاجتماعي بعداً مضافاً لصالح الولاء.

ب. علاقة الانتماء بالاغتراب

يُعد الاغتراب حالة من الانفصال النفسي والاجتماعي عن الجماعة أو الوطن، ويُعبّر عن فقدان الشعور بالذات أو الانتماء نتيجة قوى خارجية ضاغطة أو ظروف اجتماعية قاسية مثل الحروب والأزمات (محمود رجب، 1993، ص 24). ويرى أحمد زايد (1990، ص 40) أن الاغتراب بأشكاله المختلفة – السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي – يؤدي إلى تراجع الانتماء وضعف الهوية، إذ يشعر الفرد بأنه مجرد أداة خاضعة لقوى خارجية.

3. أبعاد الانتماء

حددت الدراسات النفسية والاجتماعية عدداً من الأبعاد التي تشكل بنية الانتماء، من أبرزها:

1. الهوية:

تمثل الهوية انعكاساً مباشراً للانتماء، حيث تسهم في تحديد موقع الفرد داخل الجماعة، وتُعد مؤشراً لسلوكاته الاجتماعية (أحلام عبد العظيم، 1995، ص 184).

2. **الجماعية:**
تعني ميل الفرد إلى الاندماج في الجماعة والتفاعل معها لتحقيق أهداف مشتركة، وهي سلوك يعزز الترابط الاجتماعي والانتماء (عصام أحمد، 1991، ص17).
3. **الولاء:**
يُعد جوهر الالتزام والانتماء، ويعكس درجة دعم الفرد لجماعته واستعداده للدفاع عنها مقابل ما توفره له من حماية وتماسك (طلعت منصور وآخرون، 1984، ص137).
4. **الالتزام:**
يتمثل في التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية التي تنظم العلاقة داخل الجماعة، بما يحقق الانسجام والتعاون.
5. **الديمقراطية:**
ترتبط بالقدرة على التفاهم والتعاون واحترام الرأي الآخر، وهي تعبير عن الانتماء الواعي الذي يقوم على الحوار والمشاركة لا التبعية (فيليب إسكاروس، 1980، ص35).

4. مستويات الشعور بالانتماء

- يصنف الانتماء إلى ثلاثة مستويات رئيسية (سواء حسن مبروك، 1994، ص48):
1. **الانتماء المادي:**
ويتجسد في عضوية الفرد الفعلية ضمن جماعته ومشاركته النشطة في قيمها وسلوكها.
 2. **الانتماء الأناني:**
ويُعبّر عن الانتماء اللفظي أو الانتهازية، حيث ينتمي الفرد للجماعة لتحقيق مصالح شخصية مؤقتة.
 3. **الانتماء الإيثاري:**
ويُعد أرقى أشكال الانتماء، إذ يتجسد في التضحية والإخلاص من أجل الجماعة أو الوطن.
- ويتدرج الانتماء بحسب مدته واستمراريته إلى انتماء دائم (الأسرة والوطن)، وانتماء طويل (العمل أو الجيران)، وانتماء قصير (زملاء الدراسة)، وجميعها تسهم في بناء الانسجام الاجتماعي واستمرارية التفاعل الإيجابي بين الفرد وجماعته.

ثانياً: طرق تعزيز الانتماء في الجامعة

تُعد الجامعة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية التي تسهم في تشكيل وعي الأفراد وتوجيه اتجاهاتهم نحو الانتماء والمواطنة الفاعلة. فالجامعة لا تقتصر وظيفتها على نقل المعرفة الأكاديمية، بل تمتد لتشمل إعداد المواطن الصالح الذي يدرك حقوقه وواجباته ويسهم في بناء المجتمع وتنميته.

وقد أكدت العديد من الدراسات التربوية أن للجامعة دوراً جوهرياً في غرس قيم الانتماء والولاء الوطني، إذ تؤثر على قيم الطلبة ومعتقداتهم خلال مرحلة الشباب، وهي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية وتكتمل فيها ملامح الهوية الفكرية والاجتماعية (هاني عبد الستار، 2014، ص34).

ويكتسب هذا الدور أهمية مضاعفة في ظل التحديات الراهنة التي تواجه المجتمعات العربية، حيث أصبح من الضروري أن تعمل الجامعات على تعزيز روح المواطنة والانتماء الوطني بين الشباب الجامعي من خلال تكامل ثلاثة مكونات رئيسية هي: الأستاذ الجامعي، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية.

1. دور الأستاذ الجامعي

يُعد الأستاذ الجامعي أحد الركائز الأساسية في بناء وعي الطالب وصقل شخصيته. فدوره لا يقتصر على إلقاء المحاضرات أو تقييم التحصيل الأكاديمي، بل يتجاوز ذلك إلى أداء وظيفة تربوية وتوجيهية تركز على القدوة الحسنة وغرس القيم الوطنية والأخلاقية.

فالأستاذ الجامعي هو النموذج الذي يحتذى به الطلبة في سلوكهم، وهو الموجّه الذي يرسخ فيهم مبادئ المواطنة الصالحة والانتماء الوطني عبر التفاعل الإنساني والتربوي داخل قاعات الدراسة وخارجها

ومن أبرز مهامه في هذا الإطار:

- **تعريف الطلبة بمفاخر الأمة وتاريخها الحضاري ومكانتها في الإسهام الإنساني والعلمي، بما يعزز لديهم الفخر بالهوية والانتماء الثقافي.**
- **توعية الطلبة بأهمية احترام القانون والنظام العام، والاعتزاز بالمؤسسات الوطنية، والمشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع.**

- غرس روح التكافل الاجتماعي والتعاون الإنساني عبر تشجيع الطلبة على العمل التطوعي وخدمة الفئات المحتاجة مثل دور الأيتام والمسنين والجمعيات الخيرية.
 - تحصين وعي الطلبة ضد مظاهر الانقسام والتطرف، من خلال نشر ثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر، وإبراز القيم الدينية والإنسانية الداعية إلى الوحدة والسلام.
- كما يسهم الأستاذ الجامعي في خلق بيئة تعليمية إيجابية وديمقراطية تشجع الطلبة على الحوار وإبداء الرأي بحرية واحترام، وتُثَمِّي لديهم الإحساس بالمسؤولية والانتماء المؤسسي. إن هذا المناخ التفاعلي يساعد في بناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل والثقة، وهي من المقومات الجوهرية لترسيخ الانتماء داخل الجامعة والمجتمع.

2. دور المناهج والمقررات الدراسية

- تُعتبر المناهج الدراسية أداة مركزية في بناء الشخصية الوطنية للطلاب الجامعي، إذ تُسهم في تنمية وعيه بمفاهيم المواطنة والانتماء من خلال المحتوى المعرفي والقيمي الذي تتضمنه.
- وتُعد المناهج النافذة في الجامعة وسيلة فعالة لترسيخ الانتماء الوطني عندما تُصمم على أساس رؤية متكاملة تجمع بين البعد الأكاديمي والقيمي، بحيث توازن بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي في مجالات الحقوق والواجبات والمسؤولية المجتمعية.
- ويرى هاني عبد الستار (2014، ص34) أن تطوير المناهج يجب أن يهدف إلى تجديد وتنقية قيم المواطنة بما يتناسب مع روح العصر والمدّ الديمقراطي العالمي، من خلال:
- تعزيز ثقافة حقوق الإنسان والانفتاح الإنساني والحوار الحضاري.
 - توظيف المقررات الدراسية في بناء وعي ثقافي وسياسي واجتماعي متوازن.
 - الاهتمام بالتراث الوطني والقيم الأخلاقية الأصيلة، وربطها بالواقع الراهن حتى يشعر الطالب بأن الهوية الوطنية منسجمة مع التطور العالمي لا منغلقة عنه.
- كما ينبغي أن تشتمل المناهج على أنشطة صافية ولاصفية تُثَمِّي لدى الطلبة مهارات التفكير النقدي والمشاركة المجتمعية، ليصبحوا أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية والمساهمة في تنمية وطنهم.

3. دور الأنشطة الطلابية

- تُعد الأنشطة الطلابية من الوسائل التربوية المهمة في بناء الشخصية المتكاملة للطلاب الجامعي، حيث تعمل على تطوير الجوانب الاجتماعية والثقافية والبدنية والقيمية لدى الشباب. وهي لا تُعتبر ترفاً أو نشاطاً ثانوياً، بل جزءاً أساسياً من العملية التعليمية المتكاملة التي تستهدف إعداد المواطن الصالح.
- تشمل هذه الأنشطة مجالات متعددة كالمجالات الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية، وتتيح للطلبة التعبير عن ذواتهم، وتنمية مواهبهم وقدراتهم، واكتساب مهارات القيادة والعمل الجماعي.
- ويشير مصطفى محمود أحمد (2008، ص1871-1872) إلى أن الأنشطة الجامعية تسهم بفاعلية في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء من خلال:
- الرحلات والزيارات الميدانية للأماكن التاريخية والحضارية التي تُعمق الوعي بالهوية الوطنية.
 - العمل التطوعي والمبادرات الخدمية التي تعزز روح المسؤولية الاجتماعية.
 - الأنشطة الثقافية والفنية التي تُثَمِّي الذوق الجمالي وتقوي التواصل بين الطلبة والمجتمع.
- فالأنشطة الطلابية تسهم في بناء التوازن النفسي والاجتماعي والفكري لدى الشباب، كما تتيح لهم الفرصة للتفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يعزز انتماءهم لجامعتهم ووطنهم.
- وعليه، فإن تفعيل هذه الأنشطة داخل الجامعات من خلال خطط مدروسة وتنظيمات طلابية فاعلة يُعد من أهم الوسائل لتحقيق أهداف التربية الحديثة في بناء المواطنة الصالحة والانتماء الوطني المستدام.

الإجراءات المنهجية

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بوصفه أنسب المناهج لطبيعة هذه الدراسة، إذ يقوم على وصف الظاهرة كما هي قائمة في الواقع الراهن وتحليلها وتحليل العوامل المرتبطة بها، ومن ثم تفسيرها واستخلاص النتائج ذات الصلة.

وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لأهداف البحث المتمثلة في التعرف على دور الجامعة في تعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة لدى طلابها.

ثانياً: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية – جامعة بني وليد (الذكور) خلال الفصل الدراسي ربيع 2023/2024، والذين بلغ عددهم الإجمالي (109) طالباً موزعين على مختلف أقسام الكلية.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغ حجمها (60) طالباً من مختلف أقسام كلية التربية بجامعة بني وليد. وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة أثناء تواجدهم في المحاضرات، لضمان تمثيل جميع الأقسام، وتحقيق الصدق في نتائج الدراسة.

رابعاً: أدوات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين أساسيتين على النحو الآتي:

أ- مقياس الشعور بالانتماء لدى طلبة الجامعة

قامت الباحثة بإعداد مقياس الشعور بالانتماء بعد الاطلاع على الأدبيات والنظريات التربوية والنفسية ذات العلاقة بمفهوم الانتماء، واستناداً إلى مقياس الانتماء الذي أعدته آمال باضه (2011)، والذي تضمن بُعدين أساسيين هما:

- الانتماء الوطني.
- الانتماء القومي.

وقد تم تطوير المقياس بصيغته النهائية بحيث يشمل (30 فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية تمثل:

- مفهوم الانتماء.
- حب الوطن والدفاع عنه.
- الولاء الوطني.

ويستجيب المفحوص على فقرات المقياس وفق ثلاث بدائل للإجابة هي:

(تنطبق – تنطبق أحياناً – لا تنطبق).

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق الأداة باستخدام صدق المحتوى (صدق المحكمين)، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والتربية لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات وصياغتها ودقتها في قياس المفهوم المستهدف. وقد تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر بين المحكمين.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (0.80)، وهي قيمة تُعد مقبولة إحصائياً وتدل على أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

ب- استبيان دور الجامعة في تنمية الشعور بالانتماء

أعدت الباحثة استبياناً خاصاً بقياس دور الجامعة في تنمية الشعور بالانتماء لدى الطلبة، بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة، مثل دراستي الورثان (2020) والعسالي وسويدان (2017)، بالإضافة إلى عدد من المقاييس ذات الصلة بمفهوم الانتماء الجامعي.

تضمن الاستبيان في صورته النهائية (30 فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- دور الأستاذ الجامعي.
- دور المناهج الدراسية.
- دور النشاط الطلابي.

وقد صُممت الاستجابات وفق مقياس ثنائي (نعم = 1، لا = 2).

الخصائص السيكومترية للاستبيان

1. صدق الأداة:

تحقق من الصدق من خلال عرض الأداة الأولية على عشرة (10) محكمين متخصصين في العلوم التربوية والنفسية، حيث طُلب منهم تقويم الفقرات من حيث: ملائمتها لموضوع الدراسة. سلامة الصياغة اللغوية. وضوحها ودقتها في قياس البعد المقصود.

تم اعتماد الفقرات التي حققت نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر بين المحكمين، مع إدخال التعديلات المقترحة، التي اقتضت على تعديلات لغوية طفيفة دون المساس بالمضمون. وبذلك، تأكدت صلاحية الأداة وصدق محتواها.

2. ثبات الأداة:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ قُسمت فقرات الاستبيان إلى جزئين (الفقرات الفردية والزوجية)، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين الجزأين.

تم تعديل المعامل باستخدام معادلة سبيرمان-براون للحصول على معامل الثبات الكلي، وقد أظهر الجدول الإحصائي أن قيمة الثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي والاعتمادية.

جدول رقم (1) يبين معامل ثبات الاستبيان.

المتوسط الحسابي	الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية	معامل الارتباط	الدالة
	63,02	72,42	78,01	0,05

تبين النتائج المستخلصة من الجدول السابق أن أداة الاستبيان تتسم بدرجة عالية من الثبات، مما يؤكد صلاحيتها للاعتماد عليها في جمع بيانات مجتمع البحث وتحليلها، وبالتالي إمكانية الوثوق بنتائجها في تحقيق أهداف الدراسة. وفيما يتعلق بعرض وتفسير النتائج، فقد استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً والإجابة عن تساؤلات البحث.

وللإجابة عن السؤال الأول الذي نص على:

ما مستوى الشعور بالانتماء لدى طلاب الجامعة (عينة البحث)؟

تم حساب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الشعور بالانتماء، ثم تحليلها باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One-Sample T-Test)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (30.40)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05).

تشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بدرجة مرتفعة من الشعور بالانتماء، وهو ما يعكس وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة كلية التربية نحو الانتماء لجامعتهم ووطنهم، كما يوضحه الجدول رقم (2) الذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم الإحصائية المحسوبة والمقارنة بالجدولية لعينة البحث على مقياس الشعور بالانتماء.

جدول رقم (2) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة النائية المحسوبة والجدولية لعينة البحث على مقياس الشعور بالانتماء

المتغير	العينة	درجة الحرية-ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة 0.05
الشعور بالانتماء	60	59	131.83	15.20	المحسوبة الجدولية	دالة
					30.40 1.96	

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن طلبة الجامعة من أفراد العينة لديهم شعور بالانتماء وفقاً لاجاباتهم على مقياس الشعور بالانتماء والتي كانت متمثلة في وهي حب الوطن والولاء وكذلك من خلال المحافظة على ممتلكات الكلية والإصرار على نظافتها وتحسين منظرها وهذا ما أشارت إليه دراسة كلا من (الحموز ومصري وعابدين، 2019) الذين أكدوا على حب الوطن والولاء ورغبتهم في الدفاع عنه.

وللإجابة على التساؤل الثاني وهو: ما هو دور الأستاذ الجامعي في تعزيز الشعور بالانتماء وروح المواطنة لدى الطلاب (عينة البحث)؟ قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات التي تم جمعها وتحليلها كما هو موضح في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات المتعلقة بالإجابة على بعدال أستاذ الجامعي.

الدلالة الإحصائية						البعد
قيمة (ت)		الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
34,30	9,64	1,33	2,47	6,82	5,13	الأستاذ الجامعي

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق، يتضح أن إجابة (نعم) قد حصلت على متوسط حسابي مقداره (5.13) وانحراف معياري (2.47)، في حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة (9.64). أما إجابة (لا) فقد سجلت متوسطاً حسابياً (6.82) وانحرافاً معيارياً (1.33)، مع قيمة (ت) بلغت (34.30).

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك دوراً واضحاً وفعالاً للأستاذ الجامعي في تنمية الشعور بالانتماء لدى طلاب الجامعة، ويُعزى ذلك إلى تواجده الدائم وتفاعله المباشر مع الطلبة، ومشاركته لهم في مواقفهم الحياتية والأكاديمية المختلفة. ومن هذا المنطلق، فإن الأستاذ الجامعي يتحمل مسؤولية أساسية في ترسيخ قيم الانتماء والهوية الوطنية من خلال غرس روح المواطنة، وتعزيز ثقافة الوحدة الوطنية، ونبذ كل أشكال التفرقة والطائفية، بوصفه قدوة لطلابه في أقواله وسلوكياته وتعامله.

كما يُعدّ الأستاذ الجامعي عنصراً فاعلاً في المجتمع وركيزة أساسية في تشكيل وعي الطلبة الوطني، وذلك من خلال توجيههم نحو قيم المشاركة والمسؤولية المجتمعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العسالي وسويدان (2018)، التي أكدت على الدور المحوري لعضو هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية في غرس قيم المواطنة والانتماء بين الطلبة، من خلال التفاعل الإيجابي والدعم المستمر داخل البيئة الجامعية.

أما فيما يخص السؤال الثالث من تساؤلات البحث، والذي نصّ على:

ما دور المناهج الدراسية في تعزيز الشعور بالانتماء وروح المواطنة لدى طلاب الجامعة (عينة البحث)؟

فقد تم تحليل استجابات الطلبة إحصائياً لتحديد مدى إسهام المناهج الدراسية في دعم هذه القيم، كما سيتم عرضه وتفسيره في الفقرة التالية.

جدول رقم (4) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات المتعلقة بالإجابة على بعد المناهج الدراسية.

الدلالة الإحصائية						البعد
المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)		
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
2,63	5,43	1,89	1,02	9,83	34,30	المناهج الدراسية

كما بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (4)، فكان المتوسط الحسابي للإجابة بـ نعم هو (2,63)، وبانحراف معياري بلغ (1,89)، وهو أقل من المتوسط الحسابي للإجابة بـ لا والذي كان (5,43)، بانحراف معياري قدره (1,02)، وتدل هذه النتيجة على وجود دور للمناهج الدراسية في كلية التربية في زيادة الشعور بالانتماء لدى الطلاب، ويرجع ذلك إلى توفر مقررات تربوية تتضمن معاني وطنية وقيم مجتمعية وكما أشارت (دراسة الخوادة 2013) التي أشارت إلى دور كليات العلوم الإنسانية في تنمية روح المواطنة والشعور بالانتماء لدى الطلبة.

السؤال الرابع: - ما دور النشاط الطلابي في تعزيز الشعور بالانتماء وروح المواطنة لدى (عينة البحث)

؟ تم جمع البيانات والمعلومات المتحصل عليها، بواسطة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصل إلى الآتي:

جدول رقم (4) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات المتعلقة بالإجابة على بعد النشاط الطلابي.

الدلالة الإحصائية						البعد
قيمة (ت)		الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
26.06	6.46	1,20	2,36	5.93	3,18	النشاط الطلابي

أظهرت النتائج أن الأنشطة الطلابية المعتمدة في الكليات تؤدي دورًا ملموسًا في تنمية الشعور بالانتماء لدى الطلبة. فقد بلغ المتوسط الحسابي لإجابة (نعم) (3.18) بانحراف معياري (2.36)، وهو أقل من المتوسط الحسابي لإجابة (لا) الذي بلغ (5.93) بانحراف معياري (1.20).

وتدل هذه النتائج على أن الأنشطة الطلابية تسهم بصورة إيجابية في تعزيز الانتماء وروح المواطنة بين الطلبة، إذ تتيح لهم فرصًا للتفاعل والمشاركة الفاعلة في الأعمال التطوعية، والأنشطة الفكرية والثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يُعزز إحساسهم بالمسؤولية والانتماء للمجتمع الجامعي والوطن ككل.

كما تشير النتائج إلى أن الطلبة المشاركين في الأنشطة والاتحادات الطلابية يتميزون بدرجة أعلى من الالتزام والانضباط، وحرصهم على المحافظة على ممتلكات الجامعة والامتثال للوائح والقوانين، مما يعكس وعيهم بمسؤولياتهم الوطنية داخل الحرم الجامعي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة العسالي وسويدان (2018) التي أكدت على أن الأنشطة الطلابية تمثل أحد أهم الوسائل التربوية في غرس قيم الانتماء والمواطنة الفاعلة، لما توفره من بيئة تفاعلية تُثمي التعاون والعمل الجماعي وتُرسخ السلوك المدني المسؤول لدى الطلبة.

أولا التوصيات:

- ضرورة تفعيل دور الجامعات في تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة الصالحة لدى طلبتها ومنسوبيها، من خلال إعداد خطط وبرامج دراسية تتضمن مقررات تُعزز هذه القيم بصورة منهجية ومستمرة.
- تبني الجامعات تنظيم الندوات واللقاءات التثقيفية الهادفة إلى نشر قيم المواطنة والمصالحة الوطنية، وتشجيع الطلبة على الحوار البناء والتعايش وقبول الآخر.
- تصميم برامج تربوية وتدريبية متنوعة تُعنى بتنمية قيم الانتماء والمواطنة، على أن يقوم بإعدادها نخبة من الأكاديميين والمختصين من مختلف المجالات، بما يضمن تنمية شاملة للجوانب الفكرية والاجتماعية لدى الطلبة.
- الاستفادة من الأنشطة الطلابية والبرامج اللاصفية في غرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية مهارات الحوار، والنقد الهادف، وروح العدالة والمساواة، والتسامح، بما يرسخ شعور الطلبة بالمسؤولية تجاه مجتمعهم.
- تطوير المناهج الجامعية ل تتضمن موضوعات مرتبطة بالهوية الوطنية، والانتماء، والمواطنة الفاعلة، بحيث تسهم في بناء وعي طلابي قادر على المشاركة في خدمة الوطن.
- التركيز على الأنشطة والمحاضرات الهادفة التي تُثمي روح الانتماء وحب الوطن، وتُعزز لدى الطلبة قيم الولاء والتعاون والمشاركة الإيجابية في المجتمع الجامعي.

ثانياً: المقترحات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية وما تم التوصل إليه من استنتاجات، تقترح الباحثة ما يلي:
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول الأساليب والآليات التربوية والنفسية الفعالة في تنمية الشعور بالانتماء لدى طلاب الجامعات، مع التركيز على تطبيق برامج تدريبية عملية داخل البيئة الجامعية.
 - تنفيذ بحوث ميدانية معمقة تهدف إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في ترسيخ القيم الوطنية، مثل دور الأسرة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية، والأنشطة الثقافية.
 - القيام بدراسة تحليلية مقارنة للتعرف على العلاقة بين الشعور بالانتماء وعدد من المتغيرات الأخرى كالمستوى الثقافي والاجتماعي، والمستوى الأكاديمي، والتخصص الدراسي، لمعرفة مدى تأثيرها في تطور قيم المواطنة والانتماء.
 - اقتراح برامج تربوية وتدريبية متكاملة تستند إلى نتائج الدراسات السابقة والحالية، بهدف تعزيز الهوية الوطنية وروح المشاركة المجتمعية لدى الشباب الجامعي في ضوء التحولات الاجتماعية الراهنة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو حشيش، ب. (2010). *دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة*. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، (1) 14، 250-279.
2. ابن منظور. (1988). *لسان العرب*. دار صادر، بيروت، لبنان.
3. العبد الكريم، ر، والنصار، ص. (2005). *التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة*. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، ص 63.
4. العسالي، ع، وسويدان، ر. (2018). *دور الجامعات الفلسطينية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: جامعتي النجاح الوطنية والاستقلال نموذجا*. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، (1) 3.

5. العسالي، ر. ر. (2016). *درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس*. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 1(1).
6. العائب، ج. (2005). *التنوع البيولوجي كبعد في القانون الدولي والجهود الدولية والجزائرية لحمايته*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر.
7. العسالي، س. ح. (1994). *الهوية والانتماء في المجتمع الصحراوي في مصر: دراسة في الأنثروبولوجيا السياسية لمجتمع شمال سيناء*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
8. الشرفاوي، م. (2005). *وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة: دراسة ميدانية*. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، 9(113)، 125-129.
9. الخوالدة، ت. (2013). *دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة*. مجلة دراسات (العلوم التربوية)، 40(3)، 1160-1180.
10. الحري، ق، وسويلم، م. (2017). *تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية: جامعة جازان نموذجاً*. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 1(176)، 512-533.
11. داود، ع. (2011). *دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: جامعة الإمارات العربية المتحدة*. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 30(3)، 252-282.
12. زايد، أ. (1990). *مقارنة إمبريقية ونظرية لبعض أبعاد الشخصية القومية المصرية*. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
13. زكي بدوي، أ. (1982). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان، بيروت.
14. سناء حسن مبروك. (1994). *الهوية والانتماء في المجتمع الصحراوي في مصر*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
15. علي، ع. ح. (1997). *العلمية والبحث العلمي*. ملحق الأهرام الاقتصادي، مطابع الأهرام التجارية، عدد ديسمبر.
16. علاء إبراهيم. (2003). *برنامج مقترح لتحسين الأداء والتدريس لمعلمي التاريخ في المرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير الجودة الشاملة*. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية التربية، جامعة حلوان.
17. عصام حسين أحمد. (1991). *إدراك الهوية القومية لدى الطفل المصري*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
18. لطيفة إبراهيم خضر. (2000). *دور التعلم في تعزيز الانتماء*. رسالة دكتوراه منشورة، عالم الكتب، القاهرة.
19. محمود قمبر. (2002). *التعليم والسياسة*. مجلة مستقبل التربية العربية، 26(8)، 8-26، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.
20. هاني عبد الستار فرج. (2000). *التربية والمواطنة: دراسة تحليلية*. مجلة مستقبل التربية العربية، 35(10)، 34.

ثانياً: المراجع الأجنبية (Foreign References)

1. Blok, J. (2013). *Citizenship, the Citizen Body, and its Assemblies*. In H. Beck (Ed.), *A Companion to Ancient Greek Government* (pp. 161–175). New Jersey, USA: Wiley-Blackwell.
2. Demaine, J. (2004). *Citizenship and Political Education Today*. Great Britain: Palgrave Macmillan.
3. Jamil, S. (1991). *The Higher Education Crisis in Developing Countries: Issues, Problems, Constraints and Reforms*. *International Review of Education*, 38.
4. Kerr, D., et al. (2003). *Citizenship and Education Age 14: Summary of the International Findings and Preliminary Results for England*.
5. Mahafzah, M. (2014). *The Scope of Understanding the Concept of Citizenship by Jordanian University Students*. *Dirasat: Educational Sciences*, 41(Supplement), 613–623.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.